

إضافات

للحوار مع الملحد

إعداد:

الفقيرة إلى الله /

أسماء بنت عبد المجيد الزنداني

(يَارب)

متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك؟!

تدل على أنه واحد.

وفي كل شيء له آية

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (١)

حوار الملحدين مع الإمام أبي حنيفة رحمه الله.



قال الملحدون لأبي حنيفة: في أي سنة وجد ربك؟

قال: الله موجود قبل التاريخ والأزمنة لا أول لوجوده ..

قال لهم: ماذا قبل الأربعة؟

قالوا: ثلاثة..

قال لهم: ماذا قبل الثلاثة؟

قالوا: اثنان ..

قال لهم: ماذا قبل الاثنين؟

قالوا: واحد ..

قال لهم: وما قبل الواحد؟

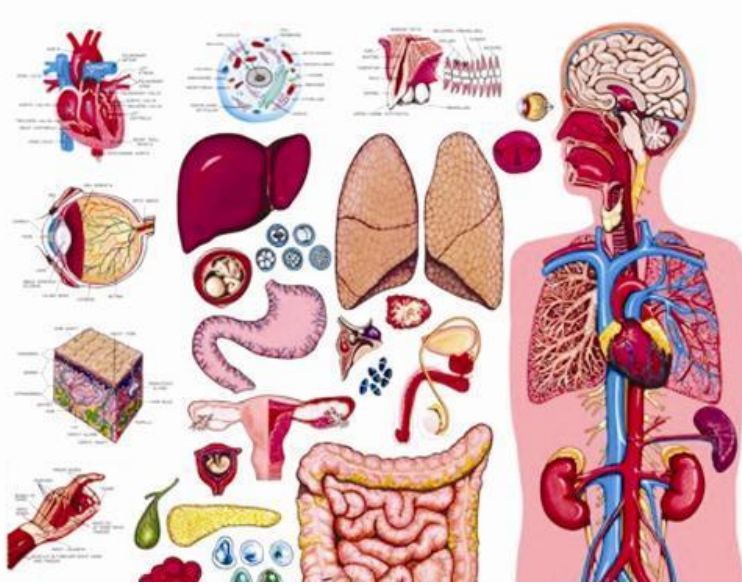
قالوا: لا شيء قبله ..

قال لهم : إذا كان الواحد الحسابي .. لا شيء قبله يعني صفر،
فكيف بالواحد الحقيقي وهو الله الواحد الأحد!

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢)

أنت دليل على وجود الله ..



أنت تعلم من نفسك أنك حادث ، وجدت بعد أن لم تكن..
فإما أن تكون قد وجدت من العدم أو أن شيئاً أوجدك..
من المستحيل أن توجد من العدم..
إذن فقد أوجدك شيء..
هذا الموجد إما أن يكون نفسك أو أن يكون غيرك..
من المستحيل أن تكون أنت الذي أوجدت نفسك..
إذن لابد أن يكون شيء غيرك هو الذي أوجدك..

هذا الغير إما أن يكون مثلك في حاجته إلى من يوجدّه أو لا يكون

..

لا يمكن أن يكون مثلك؛ إذ ما قيل عنك سيقال عنه أيضاً..
لابد إذن أن يكون خالقاً بنفسه غير مفتقر إلى من يوجدّه؛ وهذا هو
الله تعالى. [الفيزياء ووجود الخلق/جعفر شيخ إدريس/ص: ٥]

قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَّا يُوقِنُونَ ﴿[سورة الطور ٣٥-٣٦].

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٣)

استدلال الأعرابي على وجود الله.



سئل أعرابي كيف عرفت ربك؟

فقال : "البعرة تدلّ عبي البعير .. وآثار الأقدام تدلّ على المسير ...
أفأرض ذات فجاج .. وسماء ذات أبراج .. ألا تدلّ على خالقها العزيز
القدير؟".

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٤)

هل من العدل أن يتساوى المجرم مع الضحية؟!!!



كم من متجبر ظالم مات دون أن يقتص منه!
وكم من مظلوم ضعيف مات قبل أن يقتص له!
فلا مكان للعدل والأخلاق عند الملحدين ، لأنهم ينكرون وجود الله
واليوم الآخر الذي يجازي الله المجرمين والمحسنين حسب أعمالهم.

قال الله تعالى: ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ (٣٥) مَا لَكُمْ

كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٣٦) ﴿ [سورة القلم / ٣٥-٣٦]

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٥)

الصدفة .. الصدفة!!



طالما — الصدفة — هي قانون طبيعي اكتشفه الملحدون — وهو
يعتبر قانون القوانين — لأنه أول قانون أوجد باقي القوانين — وما
بني على صدفة — فكل شيء بعدة صدفة !!!

اعلم يرحمني الله وإياك أن وجود العالم دليل على وجود الله لأنه

لا يصح وجود فعل بغير فاعل ..

ولا يصح وجود ضرب بلا ضارب ..

ولا وجود كتابة من غير كاتب..

أو وجود عمارة بلا بان ..أو ..أو..أو..الخ

فمن الأولى أنه لا يصح وجود هذا العالم بلا خالق ، وهذا من البديهييات عند الأطفال ، فإنك إذا الطمت وجه الصبي من حيث لا يراك وقلت إنه حصلت هذه اللطمة من غير فاعل لا يصدقك البتة..

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٦)

نشأة العالم – هل هو مصادفة أو قصد؟



قال الملحدون: إن هذا الكون لا يحتاج إلى خالق .

إذا : فكيف نفسر وجوده ونشأته ؟

هنالك أربعة احتمالات هي:

١ – أن يكون هذا الكون مجرد وهم وخيال .

وهذا رأي وهمي بدليل مشاهدتنا للحقيقة ، فلا يحتاج إلى مناقشة أو جدال.

٢ - أن يكون قد نشأ من تلقاء نفسه من العدم.

وهذا لا يقل عن سابقة سخفا وحماقة ، ولا يستحق هو أيضا أن يكون موضعاً للنظر أو المناقشة .

٣ - أن يكون أبدياً ليس لنشأته بداية.

هذا الرأي يزعم بأزلية هذا الكون ، ولكن قوانين الديناميكا الحرارية تدل على أن مكونات هذا الكون تفقد حرارتها تدريجياً ، وأنها سائرة حتماً إلى أن تصل درجة حرارة الأجسام إلى الصفر المطلق .

أي يصل الكون إلى نهايته مما يحتم على أنه ليس أزلي بل حادث . فلم يبق إلا الاحتمال الرابع وهو:

٤ - أن يكون لهذا الكون خالق.

ومعنى ذلك أنه لا بد لأصل الكون من خالق أزلي ليس له بداية عليم ، محيط بكل شيء ، قوي ليس لقدرته حدود..

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٧)

حوار بين الشيخ الزنداني والبرفسور روبرت.



التقى الشيخ عبد المجيد الزنداني في مؤتمر الإعجاز العلمي الذي أقيم في باكستان بالبرفسور الأمريكي روبرت، ودار بينهما الحوار التالي:

الشيخ عبد المجيد: لقد حدث في بلدي اليمن زلزال شديد في مدينة ذمار.

البرفسور روبرت: أسف لسماع هذا الخبر. (وأبدى تعاطفه مع الشيخ).

الشيخ عبد المجيد: لكن هناك أمر عجيب حدث خلال الزلزال.

البرفسور روبرت: وما هو؟

الشيخ عبد المجيد: خرج من باطن الأرض اسطوانتين وشوكة ميزان ،
والتصقتا مع بعضها البعض مكونة ميزان صدفة.

البرفسر روبرت: معقول؟!!!!

الشيخ عبد المجيد: بل الأعجب من ذلك أن الميزان إذا وضع شيء على
إحدى كفتيه توازن من تلقاء ذاته .

البرفسر روبرت: ضحك وقال : مستحيل أن يحدث هذا.

الشيخ عبد المجيد: إذا فهذا الكون بدقته المتناهية وتوازنه المدهش
أكثر وأشد استحالة من أن يكون وجوده صدفة بلا خالق.

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٨)

حزر.. فزر؟!!



قلت لابنتي: لن أعطيك ألف ريال قبل أن أعطيك ألفا قبلها!.

ولن أعطيك الألف التي قبلها قبل أن أعطيك ألفا قبلها!!.

ولن أعطيك الألف التي قبل قبلها إلا بعد أن أعطيك ألفا قبلها!!!.

واستمررت في اشتراطي هذا .. !

فقهقتهت ضاحكة **وقالت** : يا أمي ماذا رأيت في المنام اليوم؟!

قلت : لها لم قلت ذلك ؟

قالت : لأنه بهذا الشرط مستحيل أن أحصل على أي ألف .

قلت : لماذا مستحيل ؟

قالت : لأنه متوقف على تسلسل لانهاية له.

قلت : أحسنت.

وبمثل هذا من يقول كل موجود يتوقف على موجد له قبله ، والذي قبله متوقف على موجد له قبله ، وهكذا تتكون سلسلة لانهاية لها من الخالقين المفتقرين لغيرهم في وجودهم.

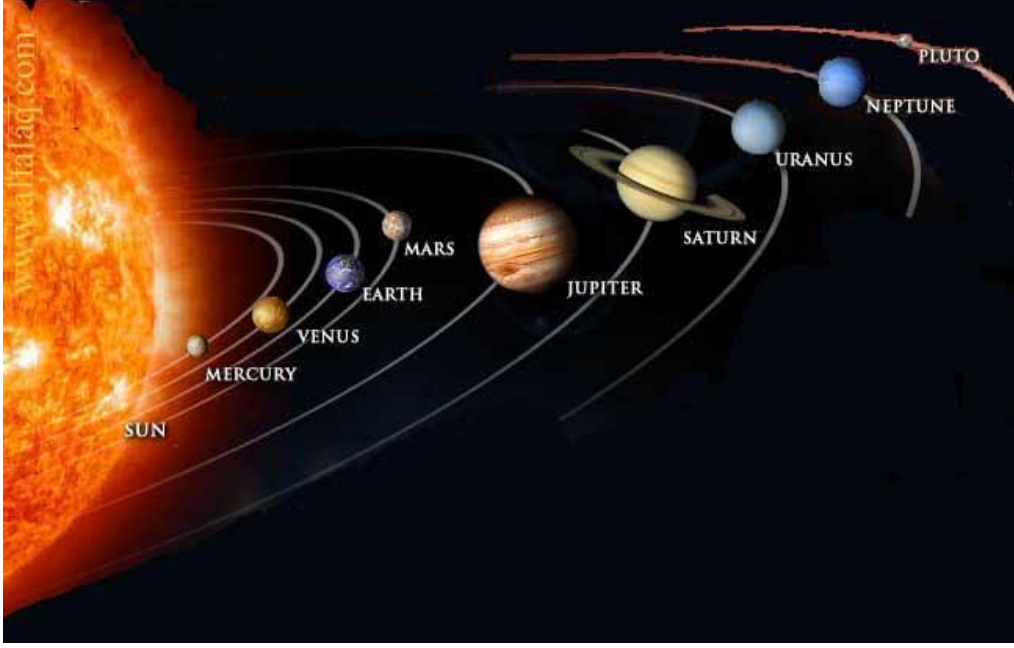
والمفتقر لوجوده على من قبله ليس بخالق .

فالخالق الحق هو الذي لا يفتقر لوجوده إلى أحد قبله وهو الله سبحانه وتعالى.

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٩)

المنظومة الشمسية..



إنّ من أهم ما يلفت النظر في المنظومة الشمسيّة هو المسافات الدقيقة التي تفصل الشمس عن الكواكب التابعة لها. والحركات المنتظمة لهذه الشمس والكواكب وما يتولد عن ذلك، أو يترتب عليه من الأحوال اللازمة كالفصول والليل والنهار وما شابه ذلك.

النتيجة :

بما أن العالم منظم بحسب المشاهدات الحسية والوقائع التجريبية، وبما أن كل منظم يحتاج إلى من ينظمه بالبداهة العقلية ، إذن فالعالم يحتاج إلى الخالق المنظم، وبذلك يثبت المطلوب وهو وجود الله سبحانه وتعالى.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١٠)

نزول المطر بعد صلاة الاستسقاء.



عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: " إنكم شكوتم جذبَ دياركم ، واستئخارَ المطرِ عن إبانِ زمانه عنكم ، وقد
أمركم الله سبحانه أن تدعوه ووعدكم أن يستجيبَ لكم ، ثم قال : الحمد لله
رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما
يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث ،
واجعل ما أنزلت لنا قوةً وبلاغاً إلى حينٍ ثم رفعَ يديه فلم يزل في الرفعِ حتى
بدا بياضُ إبطيه ، ثم حوّلَ إلى الناس ظهره ، وقلبَ أو حوّلَ رداءه وهو رافعُ
يديه ، ثم أقبلَ على الناس ونزلَ فصلَي ركعتين ، فأنشأ الله عز وجل سحابةً ،
فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت بإذن الله تعالى ، فلم يأتِ مسجده حتى سالت

السُّيُولُ ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأني عبد الله ورسوله " [حديث صحيح المجموع/النووي برقم ٥/٩٤]

سؤال: هل العدم (اللا شيء) هو الذي ينزل المطر؟!
أم صدفة ينزل المطر دائماً بعد صلاة الاستسقاء وعلى مر التاريخ الإسلامي؟!!

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١١)

عذاب السابقين من القوم الكافرين.



إن هلاك الكافرين قبلنا من قوم نوح ولوط وهود وصالح ، وهلاك فرعون و...و... الخ . فيه دليل على وجود الله ، فهو الذي أرسل عليهم

العذاب حين عصوا وتمردوا على أنبيائهم ، وما زالت ديارهم وآثار عذابهم ماثلة أما الناظرين .

قال تعالى عن عذاب قوم نبي الله صالح عليه السلام : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غِثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة المؤمنون / ٤١].

[والغثاء] : هو البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل.

انشقت السماء عن صيحة جبارة واحدة..

انقضت الصيحة على الجبال فهلك فيها كل شيء حي...
هي صرخة واحدة..

لم يكد أولها يبدأ وآخرها يجيء ..

حتى كان كفار قوم صالح قد صعقوا جميعا صعقة واحدة..

هلكوا جميعا قبل أن يدركوا ما حدث..

وقد أمرنا الله تبارك وتعالى أن نعتبر بهلاك مثل هؤلاء ، فقال عز

وجل : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [سورة آل عمران / ١٣٧].

سؤال : هل العدم (اللاشيء) هو من أنزل العذاب على من كفر
بالأنبياء؟!!

اللهم إنا نعوذ بك من نقمتك علينا.. آمين اللهم آمين.

(إعجاز علمي في الآية) :

تقاس قوة الصوت بوحدة قياس تدعى (الدسيبل dB) فعندما تصل
قوة الصوت إلى ١٢٠ ديسيبل
تتعرض الأذن لآلام واضحة..

وعند ١٤٠ ديسيبل تنفجر طبلة الأذن..

وعند ١٥٠ ديسيبل يبدأ القفص الصدري بالاهتزاز ويتعرض
الإنسان للغثيان والسعال الحاد وضيق شديد في التنفس..

وعند ٢٠٠ ديسيبل تنفجر الرئتين..

ثم أكثر من ذلك يتأذى الجسم بأكمله وينتهي باضطرابات في
عمل القلب والدماغ وتكون النتيجة هي الموت.

وعندما يتعرض الإنسان لترددات صوتية عالية فوق سمعية فإن
درجة حرارة جسده ترتفع ثم يبدأ بالاحتراق، بسبب موجات الضغط
العالية التي تسخن الهواء من حوله .

وعندما تكون الترددات عالية والصوت شديداً فإن هذا الصوت
سيولد فقاعات في الجسم وجروح دقيقة ويبدأ النسيج العضلي
بالتمزق ويصبح الإنسان غشاء كغشاء السيل.

وهذا ما أخبرتنا به الآية الكريمة.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١٢)

الشدائد تصفي جوهر فطرة الملحد..



لو ترك الإنسان ذاته ، بدون معلم أو مربى، فإنه يشعر في أعماق نفسه بأن لهذا الكون خالقا خلقه ، ومكونا كونه ، ومبدعا أبدعه ، ومدبرا دبره. وهذا الشعور نابع من فطرته..

لكن هذه الفطرة يعتدا عليها فتطمس ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ وَيَمَجْسَانِهِ . " [رواه البخاري ومسلم].

فمن فسدت وطمست فطرته لا يمكن أن يدرك وجود الله بها، لذا يحتاج الملحد ما ينفذ التراكمات التي غطت فطرته ..

فمثلاً: لو أن مجموعة من الملحدين على متن طائرة فأخذت تهتز وتميل وتتأرجح في الفضاء، فإن الفطرة في الحال ستنتفض وينجلي عنها الغبار، حينها يسمع الملاحد نداء فطرته بوضوح.. فلا يبصر منقذا له إلا الله تعالى، ولا يبق للشرك والإلحاد وجود في مثل هذا الموقف الرهيب..

قال الله عز وجل في محاجة الملحدين: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُكُمْ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾ [سورة الإسراء/٦٧].

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١٣)

حوار أبو حنيفة مع الملحدين.



قيل لأبي حنيفة: صف لنا ربك.

قال : هل جلستم بجوار مريض مشرف على النزع الأخير؟

قالوا : جلسنا ..

قال : هل كلمكم بعدما أسكته الموت؟

قالوا : لا.

قال : هل كان قبل الموت يتكلم ويتحرك؟

قالوا: نعم.

قال : ما الذي غيره؟

قالوا : خروج روحه.

قال : أخرجت روحه؟

قالوا : نعم.

قال : صفوا لي هذه الروح؟

قالوا : لا نعرف شيئاً عنها !!

قال : إذا كانت الروح المخلوقة لا يمكنكم الوصول إلى معرفة

كنها فكيف تريدون مني أن اصف لكم الذات الإلهية؟!!

قال الله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ

الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝ [سورة الإسراء/٨٥]

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١٤)

من الذي أرسل القرآن الكريم؟



القرآن الكريم الذي أخبرنا الله فيه عن صفاته ..

والذي حوى بين دفتيه علوم الدنيا والآخرة ..

والذي عجز وأعجز الأولين والآخرين بان يأتوا بمثله..

يثبت وبدون شك عند تفحصه ومقارنته بكلام البشر أنه ليس من كلامهم.

فهو رسالة من خالق هذا الكون لنا ، يبلغنا فيه أنه خالق هذا الكون ، ويطلب منا طاعته ليجازينا بعد خروجنا من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة..

فإذا كان هناك خالق آخر غير الله ، فلماذا لم يتفضل بإبلاغنا عن وجوده؟!.

وإن لم يكن هناك خالق .. فمن الذي أرسل هذه الرسالة العظيمة؟!.

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (١٥)

حوار بين البروفيسور الملاحد والطالب المسلم..



ملحوظة: الحوار طويل لكنه ممتع ..

وقف البروفيسور أمام فصله وطلب من أحد طلبته المستجدين أن يقف.

البروفيسور: " أنت مسلم، أليس كذلك يا بني؟"

الطالب المسلم: " نعم، يا سيدي"

البروفيسور: " لذلك فأنت تؤمن بالله؟"

الطالب المسلم: "تماماً"

البروفيسور: "هل الله خير؟" [من الخير وهو عكس الشر].

الطالب المسلم: "بالتأكيد! الله خير"

البروفيسور: "من أين أتى الشيطان؟"

الطالب المسلم: "من... الله.. " [متلعثمًا]

البروفيسور: "هذا صحيح، الله خلق الشيطان، أليس كذلك؟"
[يمرر الرجل العجوز أصابعه النحيلة خلال شعره الخفيف ويستدير لجمهور
الطلبة متكلف الابتسامة].

البروفيسور: "أعتقد أننا سنحصل على الكثير من المتعة في هذا
الفصل الدراسي سيداتي وسادتي. [ثم يلتفت للطالب المسلم]

البروفيسور: "أخبرني يا بني، هل هناك شرفي هذا العالم؟"

الطالب المسلم: "نعم، سيدي"

البروفيسور: "الشرفي كل مكان، أليس كذلك؟ هل خلق الله
كل شيء؟"

الطالب المسلم: "نعم"

البروفيسور: "من خلق الشر؟"

الطالب المسلم: لا إجابة.

البروفيسور: "هل هناك أمراض في هذا العالم؟ فسق وفجور؟
بغضاء؟ قبح؟ كل الأشياء الفظيعة، هل تتواجد في هذا العالم؟"

الطالب المسلم: "نعم" [وهو يتلوى على أقدامه]

البروفيسور: "من خلق هذه الأشياء الفظيعة؟"

الطالب المسلم: لا إجابة.

[يصيح الأستاذ فجأة في الطالب المسلم]

البروفيسور : "من الذي خلقها؟ أخبرني"

[بدأ يتغير وجه الطالب المسلم]

البروفيسور بصوت منخفض: "الله خلق كل الشرور، أليس كذلك

يا بني؟"

الطالب المسلم: لا إجابة.

[الطالب يحاول أن يتماسك ولكنه يفشل ، فجأة المحاضر يبتعد متهادياً إلى واجهة

الفصل كالفهد المسن، والفصل كله مبهور]

البروفيسور: " أخبرني، كيف يمكن أن يكون هذا الإله خيراً إذا

كان هو الذي خلق كل الشرور في جميع الأزمان؟"

[البروفيسور يشيح بأذرعته حوله للدلالة على شمولية شرور العالم.]

البروفيسور : " الكره، الوحشية، الآلام، التعذيب، الموت، القبح،

المعاناة، التي خلقها هذا الإله ، وهي موجودة في جميع أنحاء العالم،

أليس كذلك أيها الشاب؟"

الطالب المسلم: لا إجابة.

البروفيسور: " ألا تراها في كل مكان؟ هه؟"

[البروفيسور يتوقف لبرهة]

البروفيسور: " هل تراها؟"

[البروفيسور يحني رأسه في اتجاه وجه الطالب ثانيةً ويهمس]

البروفيسور: " هل الله خير؟"

الطالب المسلم : لا إجابة.

البروفيسور: " هل تؤمن بالله يا بني؟"

[صوت الطالب يخونه ويتحشرج في حلقة]

الطالب المسلم: "نعم يا بروفيسور، أنا أوّمن"

[يهز الرجل العجوز رأسه بحزن نافياً وجود الله.]

البروفيسور: "يقول : لديك خمس حواس تستعملها لتتعرف و

تلاحظ العالم من حولك، أليس كذلك؟"

الطالب المسلم: صحيح سيدي.

البروفيسور: " هل رأيت الله ، أخبرنا إذا ما كنت قد سمعت إلهك؟

الطالب المسلم: " لا يا سيدي لم أره أبدا"

البروفيسور: " هل سبق وشعرت بإلهك؟ تذوقت إلهك؟ أو شممت إلهك

فعليا؟ هل لديك أي إدراك حسي لإلهك من أي نوع؟"

الطالب المسلم: لا إجابة.

البروفيسور: " ولا زلت تؤمن به؟"

الطالب المسلم: "نعم"

البروفيسور: " طبقا لقانون التجريب والاختبار وبرتوكول علم ما

يمكن إثباته ، يمكننا أن نقول بأن إلهك غير موجود ، ماذا تقول في

ذلك يا بني؟"

الطالب المسلم: لا إجابة.

البروفيسور: " اجلس من فضلك"

[يجلس الطالب المسلم مهزوماً]

مسلم آخر يرفع يده: "بروفيسور، هل يمكنني أن أتحدث للفصل؟"

[البروفيسور يستدير و يبتسم]

البروفيسور: " أه مسلم أخرفي الطليعة! هيا هيا أيها الشاب، تحدث
ببعض الحكمة المناسبة في هذا الاجتماع"

[القي المسلم نظرة حول الغرفة]

الطالب المسلم: "لقد أثرت بعض النقاط الممتعة يا سيدي، والآن لدي
سؤال لك"

الطالب المسلم: " هل هناك شيء اسمه الحرارة؟"

البروفيسور: " هناك حرارة"

الطالب المسلم: " هل هناك شيء اسمه البرودة؟"

البروفيسور: " نعم يا بني يوجد برودة أيضا"

الطالب المسلم: " لا يا سيدي لا يوجد"

[ابتسامة البروفيسور تجمدت، وفجأة الغرفة أصبحت باردة جدا]

الطالب المسلم: " يمكنك الحصول على الكثير من الحرارة،

حرارة عظيمة..

حرارة ضخمة..

حرارة لدرجة انصهار المعادن..

حرارة بسيطة..

أو لا حرارة على الإطلاق..

لكن ليس لدينا شيء يدعى " البرودة " يا سيدي البرودة هي فقط
كلمة نستعملها لوصف حالة غياب الحرارة، الحرارة هي الطاقة،
والبرودة ليست عكس الحرارة يا سيدي، إن البرودة هي فقط حالة
غياب الحرارة"

[سكوت في الفصل، دبوس يسقط في مكان ما فيسمعه الجميع.]

الطالب المسلم: " هل يوجد شيء اسمه الظلام يا بروفيسور؟ "

البروفيسور: " نعم "

الطالب المسلم: " أنت مخطئ مرة أخرى يا سيدي، الظلام ليس شيئاً محسوساً، إنها حالة غياب الضوء .

يمكنك الحصول على ضوء منخفض..

ضوء عادي..

ضوء مضيء..

بريق الضوء..

ولكن إذا كان لا يوجد لديك ضوء مستمر فإنه لا يوجد لديك شيء، وهذا يدعى الظلام، أليس كذلك؟

هذا هو المعنى الذي نستعمله لتعريف الكلمة ، لكن في الواقع، الظلام غير ذلك..

ولو أنه صحيح لكان بإمكانك أن تجعل الظلام مظلماً أكثر وأن تعطيني برطمان منه، هل تستطيع أن تعطيني برطمان من ظلام مظلم يا بروفيسور؟ "

[البروفيسور يبتسم لوقاحة الشاب أمامه]

البروفيسور: " هذا بالفعل سيكون فصلاً دراسياً جيداً "

البروفيسور: " هل تمانع إخبارنا ما هي نقطتك يا فتى؟ "

الطالب المسلم: " نعم يا بروفيسور، نقطتي هي، إن افتراضك الفلسفي فاسد كبداية ، ولذلك يجب أن يكون استنتاجك خاطئ

"

[تسمّر البروفيسور]

البروفيسور: " فاسد؟

كيف تتجرأ؟ !

الطالب المسلم: " سيدي، هل لي أن أشرح ماذا أقصد؟"

[الفصل كله أذان صاغية]

البروفيسور: " تشرح... آه.. أشرح"

[البروفيسور يبذل مجهودا جباراً لكي يستمر تحكّمه ،

ويلوّح بيده لإسكات الفصل كي يستمر]

الطالب: أنت ترى أن مفهوم الله شيء محدود ومحسوس..

شيء يمكننا قياسه.. سيدي إن العلم نفسه لا يمكنه رؤية
الكهرباء والمغناطيسية رغم ذلك فهم يفهمونها تماماً..

[الطالب المسلم يرفع عاليًا صحيفة أخذها من طاولة جاره الذي كان
يقرأها..]

الطالب المسلم: " هذه أحد أكثر صحف الفضائح إباحية التي
تستضيفها هذه البلاد، يا بروفيسور هل هناك شيء اسمه الفسق
والفجور؟"

البروفيسور: " بالطبع يوجد، أنظر" ...

[قاطعه الطالب المسلم]

الطالب المسلم: " خطأ مرة أخرى يا سيدي، الفسق والفجور هو غياب
للمبادئ الأخلاقية فحسب..

هل هناك شيء اسمه الظلم؟ .

لا.. الظلم هو غياب العدل.

هل هناك شيء اسمه الشر؟"

[الطالب المسلم يتوقف لبرهة]

الطالب المسلم: " أليس الشر هو غياب الخير؟"

[اكتسى وجه البروفيسور باللون الأحمر وهو غاضب جدًا وغير قادر على

التحدث..]

الطالب المسلم: " إذا يوجد شرور في العالم يا بروفيسور، وجميعنا متفقون على أنه يوجد شرور وهي بفعل الإنسان ، فإن الله أخبرنا في القرآن أنه أعطى الإنسان الخيار الكامل في عمل الخير أو الشر ،وان الله سيجازي كل إنسان على ذلك الاختيار إما بالجنة أو بالنار ، وهذا هو عدل الله.

[أجزم البروفيسور]

البروفيسور: " كعالم فلسفي لا أتصور مفهوم الله ؛لأن الله غير مرئي ولا يمكن مشاهدته. أنا أؤمن بالموجود ، وهذا هو العلم!

الطالب المسلم: " أه.. العلم " !

[وجه الطالب يتقسم بابتسامة]

الطالب المسلم: " هل يوجد أحد من الموجدين بالفصل سبق له وأن

رأى عقل البروفيسور؟ "

[اندلعت الضحكات بالفصل ، التلميذ المسلم أشار إلى أستاذه العجوز المتهاوي]

الطالب المسلم: " هل يوجد أحد هنا سبق له وأن سمع عقل

البروفيسور، أحس بعقل البروفيسور، لمس أو شم عقل البروفيسور؟"
يبدو أنه لا يوجد أحد قد فعل ذلك.

[يهز التلميذ المسلم رأسه بحزن نافياً.]

الطالب المسلم: "يبدو أنه لا يوجد أحد هنا سبق له أن أحس بعقل
البروفيسور إحساساً من أي نوع، حسناً، طبقاً لقانون التجريب،
والاختبار وبرتوكول علم ما يمكن إثباته، فإنني أعلن أن هذا
البروفيسور لا عقل له"

[الفصل تعمّه الفوضى..]

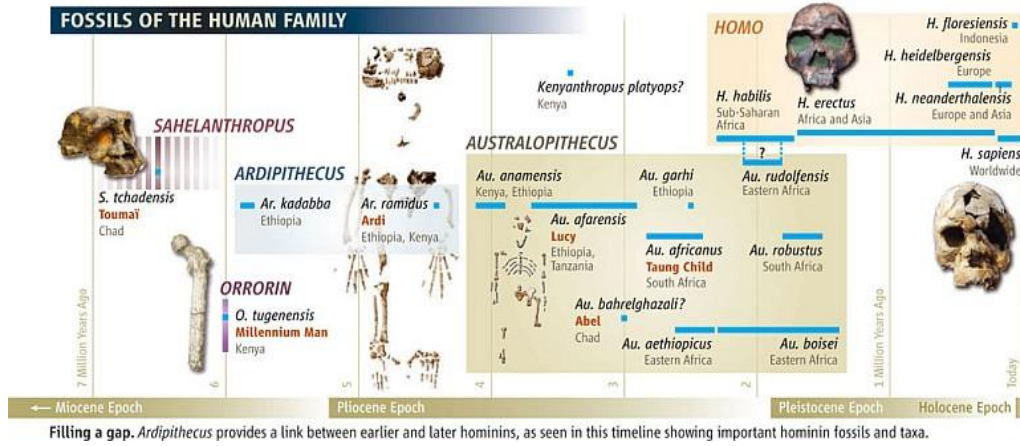
التلميذ المسلم يجلس..

انهار البروفيسور مهزوماً ولم يتفوه بكلمة..

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (١٦)

انهيار نظرية داروين..

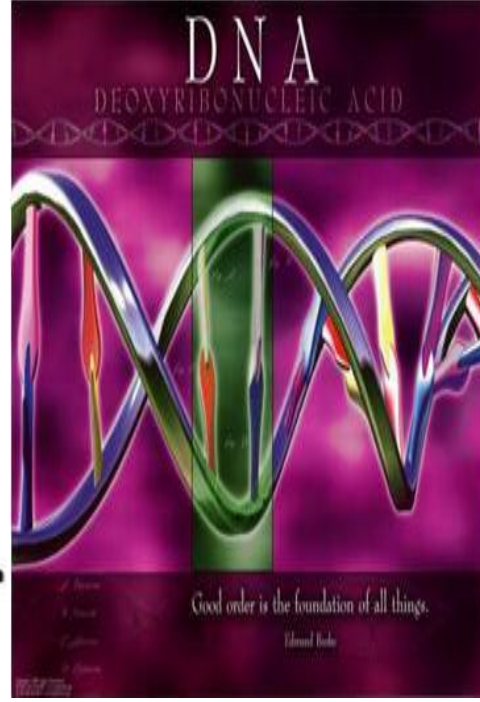
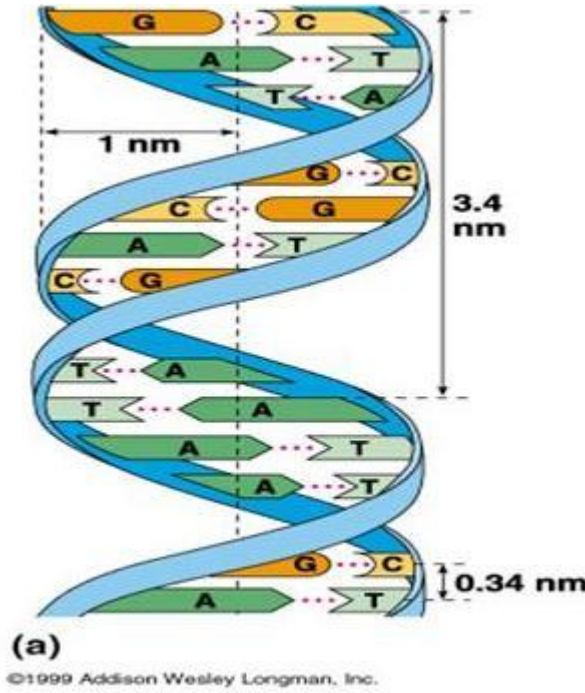


إن النتائج المنشورة في مجلة العلم الأميركية، عبر ١١ مقالاً لـ ٤٧ باحثاً من ١٠ بلدان مختلفة، تبين نتائج جهد بحثي دام ١٧ عام، تم خلالها تحليل 110 عينات، كان الأبرز فيها الهيكل العظمي لأنثى أسموها "أردى" Ardi وهو أقدم هيكل عظمي لبشر، يثبت أن البشر لم يتطوروا عن أسلاف يشبهون قردة الشمبانزي، مبطلين بذلك الافتراضات القديمة بأن الإنسان تطور من أصل قرد كما يزعم باطلا الملاحدون.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١٧)

التطور لا يمكنه تغيير الشفرة الوراثية .



جزء DNA الشيفرة الوراثية العجيبة

تمكن عالمي الأحياء فرانسيس كريك وجيمس واطسون من كشف تركيب الحامض النووي ، ووجدوا أن كامل مواصفات أجسام الكائنات الحية مكتوبة بطريقة رقمية على شريط طويل ودقيق من الحامض النووي مخزن في نواة الخلية.

ولقد ترتب على هذا الاكتشاف تحول كبير في المفاهيم المتعلقة بالطريقة التي تمت بها عملية خلق الكائنات الحية من التراب ، وخاصة تلك المتعلقة بنظرية التطور والتي أصيبت بصدمة كبيرة بعد هذا الاكتشاف.

ويعود سبب هذه الصدمة إلى اكتشاف العلماء أنه لا يمكن تعديل أي جزء من أجزاء الكائن الحي مهما بلغت بساطته ، لأن وجوده مرتبط بالمعلومات الرقمية المكتوبة على هذا الشريط .

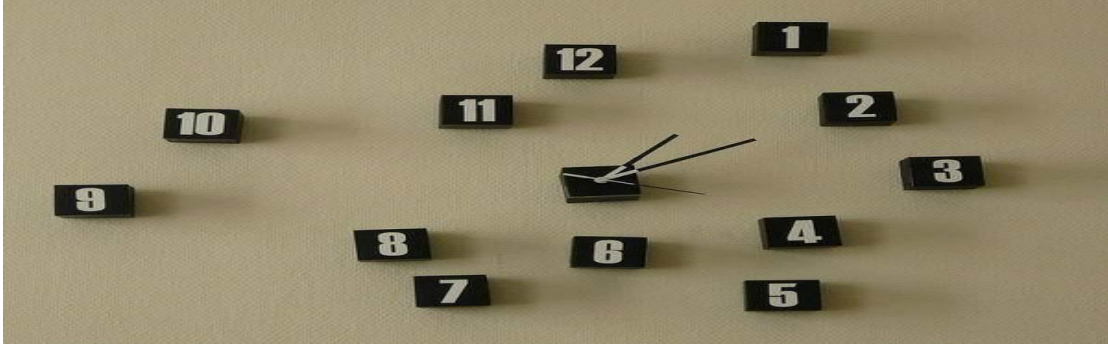
وصدق الله العظيم القائل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ قَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٤، ١٣].

فلا تطور أو تحول في الخلق..

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (١٨)

ساعة في الصحراء..



• **المسلم** : هل تؤمن بالله؟

• **الملاحد** : لا !

• **المسلم** : إذن : من الذي خلقك وخلق السماوات والأرض ؟

• **الملاحد** : لا أعرف !

• **المسلم** : ولكن يجب أن يكون هناك خالق أو صانع لكل شيء.

الأشياء لا يمكن أن تخلق نفسها !

• **الملاحد** : حسنا! وفقا لمنطقك هذا، من خلق هذا الخالق؟ أنت قلت أنه

لا بد من وجود خالق لكل شيء، إذن من الذي خلق هذا الخالق؟

• **المسلم** : مممم ! سأجيب على سؤالك غدا !

• **الملاحد** : موافق ! حتى الغد إذن !

وفي الغد:

• **المسلم** : بينما كنت في الصحراء ، وجدت في الرمال ساعة جميلة عجيبة لم أر شبيها لها !

• **الملاحد** : أي نوع من الساعات هي ؟

• **المسلم** : أوه! ليس هناك شيء مكتوب عليها ، لذلك أعتقد انه لا أحد صنعها. أعتقد أنها تكونت بنفسها من الرمال !

• **الملاحد** : هاهاها !

• **المسلم** : لماذا أنت مندهش؟

• **الملاحد** : الأشياء لا يمكن أن تصنع نفسها! يجب أن يكون هناك إنسان قد صنعها !

• **المسلم** : حسنا! وفقا لمنطقتك ، قللي : من الذي صنع صانع الساعة؟

• **الملاحد** : لماذا تشغل نفسك بمسألة خلق البشر..؟

لماذا تقارن البشر بالساعات ؟!

البشر ليسوا مثل الساعات!

الساعات يجب أن يكون لها صانع.. في حين أننا لا نستطيع أن نفهم خلق البشر !

معرفتنا وعقولنا ليست قادرة على اكتشاف جميع الحقائق. حتى في حياتنا..

نحن لا نعرف الكثير من الأمور مثل أسباب كثير من الأمراض..

ومثل طبيعة الروح... الخ.

فكيف تريد أن نعرف خلق البشر؟!

• **المسلم** : هذا هو بالضبط ما أريد !

عندما سألتني بالأمس: "من خلق الخالق؟" ردي عليك سيكون إذن:

لماذا تقارن البشر بالخالق؟.

البشر ليسوا مثل الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شيء !

إذا كانت عقول البشر لا تحيط علما بالكون فكيف تحيط
علما بخالق الكون !.

أنت قلت : معرفتنا وعقولنا ليست قادرة على اكتشاف جميع
الحقائق. حتى في حياتنا..

نحن لا نعرف الكثير من الأمور مثل أسباب كثير من الأمراض..
ومثل طبيعة الروح... الخ.

فكيف تريد أن نعرف هذه الغيبات العظيمة ؟!.

لكن الذي خلقنا أخبرنا وقال سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ

أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ

فَهُمْ يَكْتُمُونَ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرُّهُمْ حَتَّى

يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿[سورة الطور : ٣٥-٤٥]

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (١٩)

كم كيلو؟؟!!



ألقى أحد الدعاة محاضرة في دولة أجنبية ..

وبعد المحاضرة سأله إحدى السيدات التي حضرت بصحبة زوجها أن
يصف لها الله ..

فسألها الشيخ قائلاً:

الشيخ: هل تحبين زوجك هذا؟

السيدة: بالطبع أحبه!.

الشيخ: لن أصدقك حتى تخبريني كم كيلو تحبينه ..

وما لون هذا الحب..؟!

وما كثافته.. وحجمه..؟!

السيدة: تتعجب من طلب الشيخ.!!

الشيخ يرد قائلا : أنا أكثر تعجبا ممن يطلب دليلا على وجود الله الذي هو دليل على كل شيء.

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢٠)

القواعد العقلية الثلاث.



هناك بعض القواعد التي تربط بين المخلوقات والخالق يقول الشيخ عبد المجيد الزانداني "كيف تكون هذه المخلوقات دليلا على قضايا الإيمان؟

إن بين أيدينا قواعد عقلية إذا عرفناها وفهمناها ،وعرفنا تطبيقاتها
نستطيع أن نرى الأدلة على الإيمان بالله في كل الآفاق .

وهذه القواعد العقلية الثلاث هي:

١- القاعدة الأولى : فاقد الشيء لا يعطيه .

٢- القاعدة الثانية : العدم لا يفعل شيئاً .

٣- القاعدة الثالثة : المخلوقات آثار مشاهدة تدل على بعض صفات
الخالق.

القاعدة الأولى :

فاقد الشيء لا يعطيه..



من المعلوم عند جميع العقلاء أن الذي لا يملك مالا لا يسأل الناس منه
المال ..

والجاهل لا يأتي منه العلم..

لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

فهل الفصل هو الذي وضع المناضد والكراسي ، لأنها موجودة بداخله؟!!

وهل إذا رأينا قتيلا بجانب شجرة قائمة على أصولها قلنا إن هذه الشجرة هي التي قتلت القتيل ؟ !

وهل تأتي الشرطة لإلقاء القبض على هذه الشجرة بتهمة القتل؟!!

هل يكون الفاعل من لا يملك القدرة على الفعل ؟ !

الجواب واضح لكل صاحب عقل ..

فالشجرة ليست هي القاتل ..

والفصل ليس الصانع..

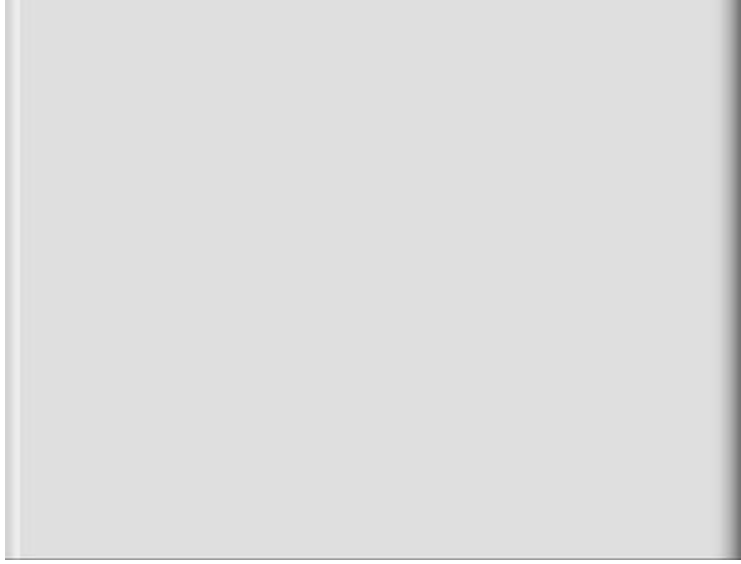
والنتيجة البديهية : إن هذا الكون الكبير المبدع دليل على أن

موجده وفاعله ومدبره :عظيم عليم حكيم خير بصير وبديع ..

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

القاعدة الثانية:

العدم لا يفعل شيئاً..



ودليها من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ

الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ [سورة الطور / ٣٥-٣٦]

والقاعدة مشتركة بين جميع العقلاء، وأساسها " أنه لا يوجد فعل من دون فاعل ، ولا يوجد مصنوع من دون صانع ."

فلا يمكن لأي عاقل أن يصدق أن الكرسي الذي يجلس عليه أوجده العدم وأنه لا صانع له ..

ثم إذا نظرنا إلى المخلوقات من حولنا..

من الذي أوجدها ؟

هل هو العدم ؟

إذا لم يقبل عقل الإنسان التسليم بأن الكرسي الذي يجلس عليه وجد من العدم وهو أقل شأنًا ، فمن باب أولى عدم التسليم بأن العدم هو الذي أوجد جميع المخلوقات قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّرْرُقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ * ﴿ [سورة الجاثية/٣-٦]

يقول الشيخ عبد المجيد الزنداني مفسرا لهذه الآية:

- ١ - ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ : علم الفلك .
- ٢ - ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ : علم الجولوجيا .
- ٣ - ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾ : علم الطب .
- ٤ - ﴿ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ : علم الحيوان .
- ٥ - ﴿ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّرْرُقٍ ﴾ : علم الأرصاد . ثم يعلق الشيخ على هذه الآية قائلا : " إن الذي ينزل من السماء رزق حقيقي ..

هل ترون الأرض الزراعية..

لو وزنتم ما خرج منها من رزق سيزيد على وزن التراب فمن أين هذا الزائد ؟

في الهواء..

يوجد ٥٤ الهواء من النتروجين ..

وعندما يحدث البرق يتحد النيتروجين بالأكسجين فيكونان مادة تذوب في الماء وتعتبر من أجود السماد على وجه الأرض ..

هذا السماد يخصب الأرض والتربة ..

إذن فهو رزق نزل من السماء. "

ثم إن هذه السماء بما تحويه من مجرات . من الذي أوجدها ..؟

والأرض من خلقها وذلها ..؟

وكذلك الإنسان والحيوان والنبات والبحار والجبال ... الخ .

فمن الذي أوجد جميع هذه المخلوقات بهذه الدقة والحكمة التي لا مثيل لها ..؟

هل هو العدم ..؟

بالطبع ليس العدم..

لكن إن وجد من يصر على أن العدم والصدفة والطبيعة هي التي أوجدت المخلوقات فليس إلا مكابرا لا يوجد له دليل واحد على ذلك .

وقد قال عنهم الله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ

ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة النمل / ١٤]

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

القاعدة الثالثة :

التفكر في المصنوع يدل على بعض صفات الصانع.



إن كل شيء يوجد في المصنوع يدل على قدرة، أو صفة عند الصانع، فلا يمكن أن يوجد شيء في المصنوع، إذا كان الصانع لا

يملك قدرة على صنعه ، أو صفة مكنته من فعل ذلك الشيء في
المصنوع. مثال :

إذا رأيت باباً من خشب قد أتقن صنعه، فإنك:

ستعلم أن الصانع يملك الخشب..

وأنه يستطيع أن يقطعه بانتظام..

وأنه قادر على أن يجعل الخشب أملس..

وأنه يملك مسامير..

وأنه يقدر على تثبيت أجزاء الباب بالمسامير..

وأن لديه خبرة في صناعة الأبواب..

فإذا وجدنا ثقباً منتظماً في الباب (محل المفتاح) شهد لنا ذلك بأن
الصانع لديه قدرة على ثقب الباب بدقة ، وأن لديه إحكاماً في
عمله.

وهكذا نجد كل شيء في المصنوع يدل على قدرة أو صفة عند
الصانع ؛ لأنه لا يمكن أن يوجد في المصنوع إلا إذا كان الصانع
يملك قدرة أو صفة تمكنه من صنع ذلك الشيء.

وهكذا سنجد أن التفكير في المصنوع يدلنا على بعض صفات
صانعه، ومن هنا نعرف أن التفكير في المخلوقات يدل على بعض
صفات الخالق..

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَرْرُقٍ فَخَّيَّا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة الجاثية: ٣-٦]

فإذا ما تأملنا وتفكرنا في المخلوقات فستعلمنا آيات الله فيها
ببعض صفات الله سبحانه..

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٢١)

حوار ملحد مع أبي حنيفة ..



سأل أحد الملحدين أبي حنيفة في حضرة الوزير سؤاليين:

الملحد:

س ١: أرني ربك مادام موجودا؟

س ٢: الشيطان مخلوق من النار وسيعذب بالنار فكيف تعذب النار النار؟!

ج: مال **أبو حنيفة** وأحضر طوبه من الأرض وضرب بها رأس الملحد ضربه مؤلمه ..

فحضر الوزير مسرعا مستنكرا لما فعله أبو حنيفة..

فقال أبو حنيفة : إن ضربه وسيله لتوضيح الإجابة على أسئلته.

فقال الوزير : وكيف ذلك؟!

فقال أبو حنيفة : هل أحدثت هذه الضربة ألما؟

فقال الملحد : نعم.

فقال أبو حنيفة : وأين يوجد الألم ؟

قال الملحد : مكان الضربة .

فقال أبو حنيفة: أظهر لي الألم الموجود فأظهر لك الرب الموجود في الكون.

والطوبه من طين وأنت مخلوق من طين فكيف عذب الطين الطين؟

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢٢)

معجزات الأنبياء دليل على وجود الله.



قال بعض الملحدين: وقوع الخارق على يد من ادّعى النبوة لا يكفي دليلا على صدقه لأننا نشاهد كثيرا من الخوارق يتوصّل إليها بالسحر".

فالجواب: هذه الأشياء تُعارضُ بالمثل فيعارض ساحرٌ ساحرا بخلاف المعجزة.

فهل استطاع أحد من المكذبين المعارضين للأنبياء في عصورهم
وفيما بعد إلى يومنا هذا أن يأتي بمثل معجزة للأنبياء؟
فالمعجزات : هي كل أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي .
منها على سبيل المثال :

انشقاق البحر لموسى عليه السلام وغرق فرعون ..

لقد جن جنون فرعون وهو من ادعى الإلهية ، عندما رأى سحرته
يخرون سجدا لله رب العالمين بعد أن تبين لهم الحق ، فقال : ﴿لَأَقْطَعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة
الشعراء/ (٤٩)]

ولكنهم لم يتزحزحوا بعد أن عرفوا الحق فقالوا له : ﴿قُلُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ
عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا﴾ [سورة طه / ٧٢]

فقرر الطاغية فرعون قتل موسى عليه السلام وقومه ..

فأمر الله موسى بالهرب مع قومه ، قال تعالى : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ
أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ﴾ [سورة الشعراء/ ٥٢].

وعندما علم فرعون بذلك تبعهم مع جنوده ، فجاءت معجزة أخرى

، قال الله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ۖ ﴾ [سورة الشعراء / ٣٦]

فأنجى الله عز وجل موسى عليه السلام وقومه ، وأغرق فرعون وجنوده ، وحين الغرق أعلن فرعون إيمانه ، لكن لا ينفع نفس إيمانها وقت الموت ، لقد فات الأوان ، وجعل الله فرعون آية يتعظ بها

الناس إلى يومنا هذا، قال الله تعالى: ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْمَرَ كُهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۚ الْإِنِّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ

الْمُفْسِدِينَ ۚ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ

آيَاتِنَا لَغَافُلُونَ ۖ ﴾ [سورة يونس / ٩٠-٩٢]

فهل نحن متعظون قبل فوات الأوان ؟

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٢٣)

الصندوق الأسود..



[بحث الدكتور عثمان جيلان / باختصار]

حصل العالم (أدوارد لويس) على جائزة نوبل ؛ لاكتشافه ملك الجينات الذي لا يقهر ، والمتواجد في جميع الكائنات الحية :إنسان- حيوان- نبات-.

وأساس هذا البحث مسطر في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا

طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمُّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ

إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ ﴿ [سورة الأنعام / آية (٣٨)].

كما أنهم اكتشفوا بأن هذا الجين يحفظ بداخله المعلومات ، ولا يتضرر بتعرضه للمهلكات ، لذلك شبه بالصندوق الأسود في الطائرات.

وكما أثبت البحث أيضا بأن هذا الجين الموجود في عجب الذنب عند الإنسان والحيوان ، وداخل البذرة في النبات ، هو المسئول عن إرسال الأوامر إلى بقية الجينات لأداء أعمالها. وقد أخبرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله: " **إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا . فيه يركب يوم القيامة . قالوا : أي عظم هو ؟ يا رسول الله ! قال : عجب الذنب**" [صحيح مسلم].

وقد شبه الله عز وجل بعثنا يوم القيامة بإحياء الأرض بعد موتها بالمطر، قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ** ﴾ [سورة الزخرف/آية (١١)] وقال عليه الصلاة

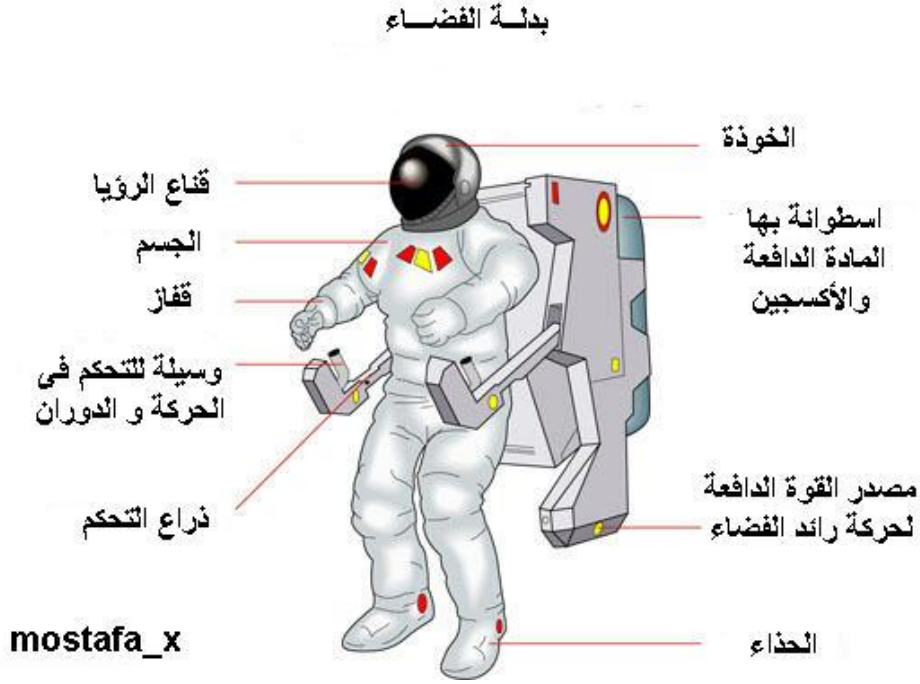
والسلام: " **ما بين النفختين أربعون، ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب، منه خلق، ومنه يركب يوم القيامة**" [حديث صحيح].

فأين سيذهب الملحدون يوم القيامة وما سيكون عذرهم يوم البعث؟!!

(**لا إله إلا الله الواحد الأحد**)

الإضاءة: (٢٤)

صانع ملابس رواد الفضاء إسكافي من صنعاء!.



يقول الشيخ الزنداني : لقد دارت بيني وبين أحد السويسريين مناقشة، ضربت له فيها أمثلة كثيرة تدل على أن الخالق عليم، فلم يقتنع حتى ضربت له مثالا بعمل الجهاز التنفسي .

قلت : هل ملابس رواد الفضاء الذين خرجوا إلى خارج الغلاف الهوائي كملابسنا ؟

قال : لا .

قلت : لماذا ؟ !

قال : لأنه يجب أن تتناسب ملابسهم مع البيئة التي سيخرجون إليها .

قلت : هل الذين صنعوا هذه الملابس المناسبة مع البيئة التي سيخرج

إليها رواد الفضاء علماء أم جهلاء ؟ !

قال : علماء .

قلت له : إذا قلت لك : إن صانع ملابس رواد الفضاء إسكافي (صانع

أحذية) في صنعاء هل ستصدق ذلك ؟ !

قال : لا أقبل منك ذلك .

قلت له : وأنت عندما كنت في بطن أمك قبل الولادة ستخرج إلى

عالم جديد كما يخرج رائد الفضاء إلى عالم آخر، وأنت في داخل

الرحم هل كان يوجد أوكسجين تتنفسه من أنفك ورئتيك ؟ !

قال : لا .

قلت : فالذي خلقك داخل بطن أمك، وخلق لك جهازا لا تحتاج إليه

وأنت في رحم أمك عليم بأنك ستخرج إلى عالم فيه أوكسجين ، وأن

هذا الأوكسجين يجب أن يدخل جسمك ويجب أن يطرد ثاني

أكسيد الكربون ، فجهزك بجهاز يدخل الهواء الصالح ، ويخرج

الهواء الفاسد ، هل الذي فعل ذلك يعلم أم لا يعلم ؟

فسلم عند ذلك بأن خالق ذلك الجهاز لا بد أن يكون متصفا بالعلم

سبحانه وتعالى .

وبعد مناقشات حول الإعجاز العلمي ومعجزات الرسول صلى الله

عليه وسلم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢٥)

حوار بين شيخ وملحد ..



تم تحديد يوم للمناظرة العلنية بين أحد العلماء والملحدين ...
وفي يوم اليوم الموعد تأخر الشيخ عن الحضور وطال انتظار الملحدين
والحاضرين له حتى ظنوا أنه لن يأتي ...
فإذا بالشيخ يصل .. فسألوه عن سبب تأخره فدار بينهم الحوار التالي:

الملحدون: لماذا تأخرت؟!

الشيخ : عندما كنت في طريقني إليكم انشقت الأرض أمامي
، وامتلات بالماء ولم أستطع العبور.. فجلست تحت شجرة لفترة..
وإذا بهذه الشجرة تتكسر أمامي وكونت لي قارب بنفسها دون
تدخل مني.. فصعدت القارب وعبرت النهر وواصلت المسير إليكم.

الملحدون : أيعقل هذا يا شيخ؟!

أيعقل أن تصنع الشجرة لك قارباً؟!.

الشيخ : لما لا وانتم تقولوا إن الطبيعة هي التي وجدت نفسها..!

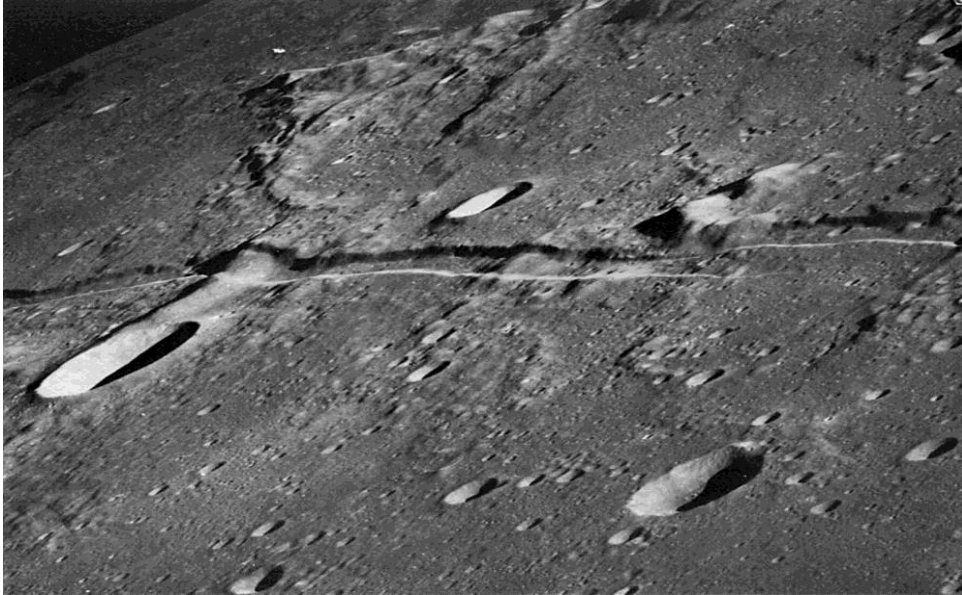
ألا تستطيع هذه الطبيعة من صنع قارب صغير مقارنة بالكواكب والنجوم والشمس والإنسان وما غير ذلك؟.

المحدين : بهتوا وقاموا من مجلسهم مهزومين.

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢٦)

انشقاق القمر ﷺ ليس صدفة.



شق الله لنبيه محمد ﷺ القمر نصفين ، ليكون دليلاً وبرهاناً على صدق نبوته ﷺ ، فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما ...

عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم شق القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما" [صحيح البخاري]

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الانشقاق في القرآن الكريم فقال عز من قائل:

﴿ اقْتَسَمْتِ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ

مُسْتَمِرٌّ ﴾ [سورة القمر/ آية (١-٢)]

فكان هذا الانشقاق آية عظيمة.

يقول الشيخ عبد المجيد الزنداني: "جرت بيني وبين أحد المستشرقين مناقشة، قال لي فيها: كيف تثبت لي أن هذه الخوارق قد وقعت - وكانت المناقشة حول انشقاق القمر للنبي ﷺ - فإنه قد أنشق القمر نصفين على عهد النبي ﷺ ، وذلك لأن قريش كانت تطالب الرسول ﷺ أن يريهم آية ، فشق الله سبحانه وتعالى القمر له نصفين ، ورأى الناس القمر قد انشق نصفين. فكفار قريش عجبوا من هذه الرؤية ومن هذه المعجزة والآية، وقالوا: سحرنا ابن أبي كبشة، وبعضهم قال: سحر القمر، ثم قالوا: لكن إذا كان قد سحرنا نحن فإنه لا يستطيع أن يسحر المسافرين، انتظروا حتى يأتي المسافرون ، فلما جاء المسافرون من كل اتجاه سألتهم قريش: هل رأيتم انشقاق القمر؟

قالوا: نعم رأينا انشقاق القمر.

فقال قريش : لقد جاء بسحر عظيم.

فقلت له: لقد وقع انشقاق القمر في عهد النبي ﷺ ، وكان هناك فريقان متصارعان، متنافسان، متباغضان، يكيد كل منهما للآخر، ولما وقعت حادثة انشقاق القمر كانت قريش تحرص على أن تجد شيئاً بسيطاً تكذب به رسول الله ﷺ ، وبعد أن وقعت الحادثة، نزل القرآن يقرأ عليهم ما حدث ويسجل مواقفهم من الحادثة قال تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمْرٍ مُسْتَقَرٌّ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ [سورة القمر / آية (١-٥)]

فلو أن القرآن سجل شيئاً لم يقع (أي لو أن القمر لم ينشق) لكانت الفرصة لكفار قريش ليقولوا: محمد يزعم أن القمر قد انشق، وأنا رأيناه، وأنا قد قلنا هذا سحر، وما وقع من ذلك شيء، !.

أما المسلمون فكان منهم من سيرتد عن الإسلام، إذ كيف يكذب عليهم محمد ﷺ ويقول وقع انشقاق ولم يقع.

لكن ماذا حدث؟

الذي حدث أنه ثبت المسلمون على إسلامهم، واستمروا على إيمانهم، وازدادوا إيماناً، وتحول الكفار من الكفر إلى الإسلام، وأصبحوا بعد ذلك من جيش الإسلام.

وفي عصرنا الحالي يقول (داود موسى بيتكوك) رئيس الحزب الإسلامي البريطاني يقول: إنه عندما كان يبحث عن الأديان، أهده أحد الطلاب المسلمين ترجمة لمعاني القرآن الكريم ، قال :فأخذتها إلى البيت وحين فتحت هذه الترجمة ،كانت أول سورة اطلعت عليها هي سورة القمر ، قال: قرأت (اقتربت الساعة وأنشق القمر)، وقلت هل يعقل هذا الكلام؟.

هل يمكن للقمر أن ينشق ثم يعود ليلتحم ؟.

أي قوة تستطيع عمل ذلك ؟.

قال فصدتني هذه الآية عن مواصلة القراءة، وتركت المصحف، وانشغلت بأمور الحياة .

وقال: الله يعلم مدى إخلاصي في البحث عن الحقيقة، فأجلسني ربي ذات يوم أمام التلفاز البريطاني، وكان هناك حديث حوار يدور بين معلق بريطاني وثلاثة من علماء الفضاء الأمريكيان، وكان المذيع البريطاني يعاتب هؤلاء على الإنفاق الشديد على رحلات الفضاء في الوقت الذي تنتشر في الأرض مشكلات كثيرة :- كالجوع، والفقر، والمرض، والتخلف .

و**كان يقول المذيع:** لو أن هذا المال ينفق على عمران الأرض لكان أجدى وأنفع، وجلس هؤلاء العلماء الثلاثة الأمريكيان يدافعون عن وجهة نظرهم .

ويقولون : إن هذه التقنية تطبق في نواحي كثيرة في الحياة، تطبق في الطب، والصناعة، والزراعة، وهذا المال ليس مالا مهدرا

ولكنه أعاننا على تطوير تقنيات متقدمة للغاية، وفي خلال هذا الحوار جاء ذكر رحلة إنزال رجل على سطح القمر، على أنها أكثر الرحلات كلفة، فقد كلفت أكثر من مئة مليون دولار، فصرخ فيهم المذيع وقال: أي سفه هذا؟! مئة ألف مليون دولار لكي تضعوا العلم الأمريكي على سطح القمر؟

فقالوا: لم يكن الهدف هو مجرد وضع العلم الأمريكي على سطح القمر، كنا ندرس الترتيب الداخلي للقمر، فوجدنا حقيقة لو أنفقنا أضعاف هذا المال لإقناع الناس بها ما صدقنا بها أحد ، قال ما هذه الحقيقة؟

قالوا: هذا القمر انشق في يوم من الأيام ثم التحم!

قال: كيف علمتم ذلك ؟

قالوا: وجدنا حزاما من الصخور المتحولة يقطع القمر من سطحه إلى جوفه ، فاستشرنا علماء الجيولوجيا،

قالوا: هذا لا يمكن حدوثه إلا أن يكون هذا القمر قد انشق ثم التحم.

يقول الرجل قفزت من الكرسي الذي كنت أجلس عليه أمام التلفاز وأنا أقول معجزة تحدث لمحمد ﷺ قبل ١٤٠٠ سنة يسخر الله الأمريكيان لينفقوا أكثر من مئة ألف مليون دولار لإثباتها للمسلمين، لابد أن يكون هذا الدين حق، قال فعدت إلى المصحف وتلوت سورة القمر وكانت مدخلي إلى الإسلام ديناً.

فأقول: هل انشقاق القمر حدث صدفة أم جعله الله معجزة ، وهو دليل على وجوده سبحانه ؟

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢٧)

ورقة التوت.



ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعي، وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلاً على وجود الله عز وجل..

ففكر لحظة ثم **قال لهم:** الدليل هو ورقة التوت..

فتعجب الناس من هذه الإجابة..

وتساءلوا: كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله؟!

فقال الإمام الشافعي: "ورقة التوت طعمها واحد؛ لكن إذا أكلها دود القز أخرج حبراً..

وإذا أكلها النحل أخرج عسلاً..
وإذا أكلها الظبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة..
فمن الذي وحد الأصل وهدى تعدد المخارج؟!
"إنه الله - سبحانه وتعالى- خالق الكون العظيم".
(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٢٨)

دليل الفطرة السليمة.



هو دليل الفؤاد لا العقل والاستدلال.

فكل فرد ينجذب إلى الله ويميل إليه قلبيا وبصورة لا إرادية ، سواء في فترة من حياته ، أم في كل فترات حياته دون انقطاع.

وهذا التوجّه القلبي العفوي الذي يكمن في وجود كل فرد من أبناء البشر لهو إحدى الأدلة القاطعة على وجود الله ، وهذا هو ما يسمّى بدليل « الفطرة ».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ " : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيَمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ هَلْ تَحْسُنُ فِيهَا مِنْ جَدَعَاءِ. " [صحيح البخاري/1385]

وقال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ۚ ﴾ [سورة

الأعراف: ١٧٢].

(إعجاز الآية)

أثبت العلم أن الخلية الحية تصدر ترددات صوتية، وكانت أوضح الترددات ما تصدره خلايا القلب!

فقد اكتشف الدكتور Gimzewski أستاذ الكيمياء في جامعة كاليفورنيا وباستخدام كمبيوتر ذري أن كل خلية تصدر صوتا !

وحتى الشريط الوراثي داخل خلايا أجسامنا يصدر ذبذبات صوتية محددة، وكأنه يسبح الله ليل نهار.

ويقول الدكتور زغلول النجار:

تم تضخيم قفز الإلكترون داخل الذرات ؛ فإذا به صوت نبرات وكأنه كلام.

ولذا فإن الملحد يحيا في صراع مع كل خلية في جسده..

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ

تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [سورة الإسراء / ٤٤]

فالكل يعبد الله عدا عصاة الإنس والجن ، جعلت لهما إرادة وسيحاسبون على اختيارهم ، فمن عبد الله توائم مع خلايا جسده وفطرته ومن عصى خاب وخسر.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٢٩)

معرفة الله عند الفيلسوف الفرنسي ديكارت.



يرى ديكارت أن (فكرة الله) قد غرست في الإنسان عند خلقه، ويمكن تقريب ذلك إلى الأذهان بما يفعله الفنان أو الصانع عندما يختتم صورته باسمه – ولله المثل الأعلى – لذلك يقول ديكارت : ((والحق أنه لا ينبغي أن نعجب من أن الله حيث خلقتي غرس في هذه الفكرة لكي تكون علامة للصانع مطبوعة على صنعه...))

فإذا تحققت للإنسان معرفة الذات بصورة تامة، حينئذ يعرف حقيقتين في وقت واحد :

الحقيقة الأولى : تتمثل في أنه شيء ناقص ومعتمد على غيره.

الحقيقة الثانية : أن هذا الموجود الذي يعتمد عليه يملك بالفعل

– وإلى ما لا نهاية – كل الكمال.

ويقول : "أني حيث أجعل نفسي موضوع تفكيري، لا أتبين فقط أنني شيء ناقص، غير تام ، ومعتمد على غيري، ودائم النزوع والاشتياق إلى شيء أعظم مني.. بل أعرف أيضا وفي الوقت نفسه أن الذي اعتمد عليه يملك في ذاته كل هذه الأشياء العظيمة التي أشتاق إليها ..إنه يملكها لا على نحو معين أو بالقوة فحسب، بل يتمتع بها في الواقع وبالفعل وإلى غير نهاية ، ومن ثم أعرف أنه هو الله " [ديكارت ، ترجمة د/ عثمان أمين - ص ٢١٠].

قال الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون : "قليلًا من الفلسفة يقرب الإنسان من الإلحاد.. أمّا التعمُّق في الفلسفة فيردُّه إلى الدين..".

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٣٠)

ضرب المثل .. للإمام الخطابي رحمه الله.



يقول الإمام الخطابي رحمه الله: "إنك إذا تأملت هيئة هذا العالم
ببصرك.. واعتبرتها بفكرك..
وجدته كالبيت المبني المعد فيه ما يحتاج إليه ساكنه ، من آلت
وعتاد..
فالسماء مرفوعة كالسقف..
والأرض ممدودة كالسطح..
والنجوم مجموعة كالجواهر مخزونة..
 وأنواع النبات مهيئة للمطاعم..
 والملابس والمشارب..

وأنواع الحيوان مسخرة للراكب مستعملة في المرافق..

والإنسان كالمملك للبيت المخول فيه ..

وفي هذا كله دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتدبير وتقدير
ونظام..

وأن له صانعا حكيما تام القدرة بالغ الحكمة. "

وقال عز وجل: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ

﴿ [سورة السجدة / ٧] .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٣١)

خواطر عجيبة للإمام أبي حنيفة:



احتج طائفة من الملاحدة الذين ينكرون وجود الله وقالوا للإمام أبي حنيفة: "ما دليلك على وجود خالق صانع لهذا الكون؟"

فقال لهم: "دعوني فخطري مشغول، لأنني رأيت أمرا عجبا".

قالوا: وما هو؟

قال: بلغني أن في نهر دجلة سفينة عظيمة مملوءة من أصناف الأمتعة العجيبة ..

وهي ذاهبة وراجعة من غير أحد يحركها ولا يقوم عليها..

وأرى الأمتعة تصعد وتنزل من على السفينة من غير أن يحملها وينزلها أحد ..

فقالوا له: أمجنون أنت؟

قال: ولماذا؟

قالوا: إن هذا لا يصدق عاقل، ولا يمكن أن يكون.

قال: فكيف صدقت عقولكم أن هذا العالم بما فيه من الأنواع والأصناف والحوادث العجيبة، وهذا الفلك الدوار السيار يجري، وتحدث هذه الحوادث بغير محدث، وتتحرك بغير محرك، وتوجد في الكون بغير موجد وخالق؟
فرجعوا وعلموا أنهم على باطل.

(لا إله إلا الله الواحد الأحد)

الإضاءة: (٣٢)

مناظرة نبي الله إبراهيم عليه السلام مع الطاغية النمرود
بن كنعان.



قال عز وجل: ﴿الْمُتَرَاوِي الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ

..

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ..

قَالَ: أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ..

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ . . فَبُهِتَ

الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ [البقرة: ٢٥٨].

**فَقَوْلُهُ : { رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ } أَي: أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى وُجُودِهِ سُبْحَانَهُ
حَدُوثُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَوُجُودُهَا بَعْدَ عَدَمِهَا.**

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

الإضاءة: (٣٣)

محاورة بين موسى عليه السلام والطاغية فرعون مصر.



قال الله تعالى عن فرعون: { **قَالَ:** فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾

قَالَ: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ ﴿سورة طه: ٤٩-

٥٠﴾.

أي أنه قد ثبت وجود وخلق وهداية للخلائق، ولا بد لها من موجد وخالق وهاد، وذلك الخالق والموجد والهادي هو الرب سبحانه، ولا رب غيره.

وفي موضع آخر قال سبحانه: ﴿ **قَالَ:** فِرْعَوْنُ: وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟

قَالَ: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ .

قَالَ: لِمَنْ حَوْلُهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ !!

قَالَ: إِنَّ مَرْسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ .

قَالَ: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ . ﴿٢٨﴾

[سورة الشعراء: ٢٣-٢٨].

فمنهج الأنبياء في الاستدلال على ربوبية الله ووجوده هو استشهاد
هذا الكون بأجمعه..

واستنطاق الفطرة بما تعرفه وتقربه من حاجة الخلق إلى خالق،
وافتقار البرية إلى باري.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

(يارب)

متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك؟!

تدلي على أنه واحد

وفي كل شيء له آية

عميت عين لا تراك عليها رقيباً.

(اللهم)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَ عَرْشِكَ ،
وَأُشْهِدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأُشْهِدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ)

